**السوسيولوجيا انثروبولوجيا في بناء الموضوع المحلي** :

.كيف تناولت السوسيولوجيا والانثروبواوجيا موضوع المجتمعات المحلية العربية باعتبار الخصوصية التي تتمتع بها المجتمعات المحلية العربية

يتشكل الخطاب الانثروبولوجي لدراسة العالم العربي باعتبارات اخرى لعل من اهمها ارتباطات هذا الخطاب ومنطلقاته وبحسب الموقع الذي خرج من رحمه اذ يشير الى ارتباطه بخدمة مصالح حكومية وبذات الادارات الاستعمارية فمثلا جهود لوريمر باسماء القبائل واماكن وجودها واعداد افرادها ونشاطاتهم كان الهدف منها جمع معلومات لاغراض ادارية استعمارية

لقد شهدت الجامعات منذ الستينيات في اغلب دول العالم العربي تاسيس اقسام اكاديمية خصصت للدراسات الاجتماعية الانثروبولوجية اهمها قسم الانثروبولوجيا في الاسكندرية ولقدو قدموا محاولات لدراسات " محلية " تستخدم اساليب ومناهج الانثروبولوجيا

لكن ما يميز هذه الاقسام هو انها اهتمت بتقديم معلومات عن الانثروبولوجيا كمدرسة غربية دون ان يكون لها علاقة بالعالم العربي .

الدراسات الانثروبولوجية المحلية : وهي دراسات اعتمدت على الدراسات الميدانية واستخدمت منهاجها وقواعدها البحثية

ويظهر الموضوع المحلي في هذه الدراسات في المواضيع التالية :

* دراسات اهتمت بموضوع الاسرة والمراة
* دراسات اهتمت باساليب الحياة البدوية والريفية والحضرية
* دراسات اهتمت بدراسة العلماء والنخب ودورهم الاجتماعي والثقافي
* دراسات اهتمت بالقضاء والعدالة وثقافة المحاكم الشرعية والمدنية
* التدين والاسلام والارهاب
* الحياة اليومية الحديثة

دراسات المراة والاسرة : نجد دراسة ثريا التركي تقدم دراسة عن المراة السعودية ركزت فيها على دور المراة ومكانتها في ظل تقاليد محافظة ونظام بطريكي صارم

دراسة هشام شرابي : من بين الذين قدمو دراسة نقدية للنظام الابوي البطريكي كمدخل لنقد المجتمع العربي وتقويض استمرارية التقاليد وتناولت بعض الدرسات موضوع التحول في بنية الاسرة العربية من العائلة الممتدة الى الاسرة النووية واثار هذا التحول وظائف التقليدية للاسرة العربية

دراسات حول اسليب الحياة البدوية والحضرية في الطن العربي : واهتمت بعض الدراسات العربية بالتفاخر والدفاع عن الحياة البدوية ككتابات احمد عويد العبادي الاردني الذ تغنى في دراسته " من هم البدو " الا ان هذه الدرسات لم تقدم مادة علمية حقيقية .قدمت الباحثة ليلى ابو الغد صورة تفصيلية عن عالم المراة البدوية المصرية وعن تفاصيل عن الحياة الاسرية اليومية لهذا المجتمع البدوي

تعد دراسة شاكر مصطفى سليم " الجبايش " هي دراسة النثروبولوجية لقرية اهوار بالعراق من الدراسات المبكرة في الالم العربي قدمت فيه تفصيلا عن سكان الاهوار وصلاتهم بالمجتمع الكبير وعلاقتها بنهر الفرات وتناولت موضوع القرابة والعائلة والزواج حيث سعى الباحث الى دراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية واثرها في الحياة الاجتماعية والسياسية

دراسات اخرى حول الهجرة الريفية الحضرية " حيث تناولت بعض الدراسات الحياة الحضرية من الناحية الاجتماعية والثقافية كدراسة جانيت ابو الغد عن القاهرة واثار هذه الهجرة على المينة وقدم كاستيلو دراسة مهمة بعنوان التحضر في الشرق الاوسط سعت الى تقديم صورة عن التحولات في المدينة الاسلامية التقليدية الى المدينة الحدخطا تقليد ايثة على خطا تقليد المدينة الغربية

الممارسة الانثروبولوجية في المغرب :

فاطمة المرنيسي : اهتمت بالحياة الجنسية للمراة من خلال دراسة بعض مظاهر التراث الاسلامي والواقع المغربي ودراسة اخرى حول التحولات الاجتماعية التي طالت الحياة اليومية للنساء القرويات والاثار الناتجه على هذا التحول

دراسة الطقوس والمعتقدات :

دراسة حسن رشيق المغربي قدم عدة دراسات حول الطقوس في المغرب كدراسة التنظيم السياسي للطقوس في ضريح سيدي شمهروش

دراسة رحمة بورقية حول تصورات العقم والخصوبة عند نساء يقطن احياء هامشية بوجدة

وهناك العديد من الدراسات العربية من وجهة الانثروبولوجيا الاجتماعية التي تناولت المجتمع العربي من زاوية المحلية والخصوصية الثقافية والاجتماعية .